

شرح اعتقاد الإمام اسحاق بن راهويه (3) | | أ.د. أحمد بن

عبدالرحمن القاضي

أحمد القاضي

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. قال وينزل الله كل ليلة ليلة الى السماء الدنيا كما شاء وكيف شاء وليس فيه صفة. آآ لقوله صلى الله عليه وسلم ينزل الله كل - 00:00:00

ليلة الى السماء الدنيا. ولا نعم اذا هذه مسألة النزول ونزول الله تعالى ثبت ثبوتا متواترا بالاحاديث الصحاح والاسانيد الجياد. وآ منها حديث ابي هريرة ينزل ربنا الى السماء - 00:00:30

الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه؟ من يستغفري فاغفر له؟ وذلك كل ليلة فيجب ان نؤمن بهذا النزول آآ نزولا حقيقيا لائقا بجلاله وعظمته. كما قال آآ - 00:00:50

الامام الحافظ اسحاق ابن راهويه كما شاء. وكيف شاء. يعني بالكيفية التي يعلمها الله. قال وليس فيه صفة ما معنى قول وليس فيه صفة؟ يعني لا نكيفه ولا نحكيه ولهذا لما مر الامام احمد بقاص يقص - 00:01:10

في المسجد فاذا به يقول ينزل ربنا الى سماء الدنيا من غير نقلة ولا حركة او كلاما نحوال وجم احمد وجب ووقف. ثم قال لحنبل او صالح الذي كان معه قال ارجع بنا الى هذا المتهوك. فوقف عليه وقال - 00:01:30

فهذا قل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني لا تدخل شيئا من عندك وتحرف الكلام الكلم عن مواضعه. النبي صلى الله عليه وسلم اعلم بربه واغير على ربه واصدق كلاما واحسن حديثا. فكيف تأتي لكي تضع - 00:01:50

اه احترازا واضافات من من تلقاء نفسك. ومثل هذا يقال في جميع ما اخبر الله تعالى به عن نفسه عن نفسه. قال ولا لا يجوز الخوض في امر الله كما يجوز كما يجوز الخوض في فعل المخلوقين. لقول الله تبارك وتعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - 00:02:10

نعم هذا هؤلاء هم مشبهة الافعال وهم المعتزلة الذين اه يعني ينفون صفات الله عز وجل ولكنهم في باب بالافعال يقيسون الخالق بالمخلوق. لهذا قال لا يجوز الخوض بالتعبير بالخوض يدل على عدم توق - 00:02:30

وعدم اه تأدب واه كلام بغير علم. ولا يجوز الخوض في امر الله كما يجوز الخوض في فعله المخلوقين. يعني المخلوقين يجوز ان الانسان يبحث في امرهم وافعالهم ونحو ذلك. اما الله تعالى فلا يقاس بخلقه - 00:02:50

فلا يقال لما فعل كذا ولم قال كذا؟ ثم ينتهي به الامر ان هذا يقتضي الظلم وهذا يقتضي كذا من تلقاء نفسه قول الله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. اذا كان الامر كذلك فلا يسوغ لك ان - 00:03:10

تقيس الله بخلقه فان الله تعالى ليس كمثله شيء. فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون قال ولا يجوز لاحد ان يتوهم على الخالق بصفاته وفعاله توهم ما يجوز التفكير والنظر في امر المخلوق - 00:03:30

وذلك انه يمكن ان يكون موصوفا بالنزول كل ليلة اذا مضى ثلثها الذي يظهر لي انها اذا ثلثاها. لان النزول انما يكون في الثلث الاخير. فاعله تصحيف او انهم كانوا يضعون اشارة على - 00:03:50

المد وسقطت من الناسخ. آآ اذا مضى ثلثها الى السماء الدنيا كما شاء. ولا يسأل كيف نزوله لان الخالق يصنع ما شاء كما شاء. نعم ليس لاحد ان يقيس الله بخلقه. مثل ما يقول بعض الناس كيف ينزل في الثلث الاخير - 00:04:10

من الليل والثالث الاخير يدور على الكرة الارضية. هذا نوع من قياس الخالق بال مخلوق. فيقال له قل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وامن بما دل عليه النص ولا تقس الله بخلقه فان الله ليس كمثل شئ. ولا تسأل عن كيفية النزول - [00:04:30](#)

ولهذا لما قال رجل لعبد الله بن المبارك آآ كيف ينزل؟ قال له عبد الله ابن المبارك اثبتته فوق. فقال اثبتته قال اذا يعني آآ اثبتته كما يعني اثبتته كما ينبغي لذاته فان صفاته تابعة لذاته - [00:04:50](#)

او نحو من هذا المعنى. لا يقاس سبحانه وتعالى بخلقه. فانه سبحانه وتعالى هو القادر على فعل ما يشاء دون ان يلحقه في ذلك نقص او آآ يتوهم في حقه آآ خلاف آآ ما اخبر. قال - [00:05:14](#)

قال لانه الخالق يصنع ما يشاء كما شاء. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر الى السماء الدنيا. لا شك ان هذا قد ثبت وصح وتواتر. وآآ حملة - [00:05:34](#)

اه اهل البدع على نزول امره او نزول رحمته او نزول ملك من ملائكته. وكل هذا من كيسهم ومن اوهامهم ومن عند انفسهم لا دليل عليهم ولا اثارة من علم بل هو في الحقيقة مناف لخبر النبي - [00:05:54](#)

صلى الله عليه وسلم. فان النبي صلى الله عليه وسلم اسند النزول الى من؟ الى ربه. قال ينزل ربنا ثم يأتي ات ليقول ينزل سبحان الله انت اعلم ام رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم. انت اصدق ام رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ انت - [00:06:14](#)

ابين بيانا ام النبي صلى الله عليه وسلم انت اغير على الله من رسول الله حتى تقول المراد ينزل امر ربنا ينزل ملك من ملائكة ربنا ينزل رحمة ربنا لو شاء النبي صلى الله عليه وسلم لقاله. فلما لم يقل حلمنا انه اسند النزول الى ربه لان ربه اخبرهم - [00:06:34](#)

وانه ينزل نزولا يليق بجلاله وعظمته. ثانيا ان على قولهم يقتضي ان يكون في الكلام حذف. والاصل الحذف ولا عدم الحذف؟ الاصل عدم الحذف. فكيف تدعون حذف بلا مسوغ؟ فقل كما قال نبيك صلى الله عليه وسلم - [00:06:54](#)

الله عليه وسلم. الامر الثالث انه يلزم على قولكم لوازم باطلة. حينما تقولون ينزل ما لكم من ملائكة ربنا بالله عليكم هل يتوقع ان هذا النازل يقول من يدعوني من يستغفرني من يسألني؟ هذه لله - [00:07:14](#)

لو قلت ان النازل هو الامر. هل امر الله يختص بالثالث الاخير من الليل؟ امر الله ينزل دوما كل يوم هو في شأن لو قلت من ينزل رحمة ربنا اي منفعة للعباد ان يكون منتهى نزول الرحمة الى سماء الدنيا لا - [00:07:34](#)

والعباد. كل دعواكم وتحريفاتكم كلها عرضة للنقد والالزامات التي لا محيد لكم عنها. قال وان النار اشتكت الى ربها حتى يضع قدمه فيها. نعم هذا ايضا جاءت به الآثار والنصوص. لا تزال جهنم يلقى فيها. وهي تقول هل من مزيد - [00:07:54](#)

متى يضع الرب عليها قدمه او قال فيها رجله فينزوي بعضها الى بعض وتقول قطن قطن. فيجب ان نؤمن بذلك ولا اسمع شيئا من الاحاديث كونه سبق الى الوهن او الى الذهن آآ تمثيل. هؤلاء القوم مثلوا اولاً - [00:08:21](#)

تعطلوا ثانياً. اول ما تبادر الى اذهانهم ماذا؟ التمثيل. فهربوا من التمثيل ووقعوا في التعطيل. ولو انهم اعطوا النصوص حقها لنزهوا ربهم واقروا عينا وطابوا نفسا بكلام النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن - [00:08:41](#)

هو كما قرت به اعين الصحابة ولم يعترضوا عليه ولم يسبق الى اذهانهم شئ من هذه المعاني الباطلة. فالقوم فيهم التمثيل عن المتكلمين المحرفين مثلوا اولاً فعطلوا ثانياً. وانه قال ان ادم خلق على - [00:09:01](#)

سورة الرحمن. نعم قد ثبت ذلك في آآ السنن آآ رواه عبد الله بن احمد في السنة وصححه احمد واسحاق رحمه الله مرجع الضمير في الحديث الذي رواه البخاري فان الله خلق ادم على صورته - [00:09:21](#)

مرجع الضمير الى الله وليس الى الاخ المضروب ولا الى ادم. فان بعضهم حاول حمل آآ الضمير في قوله في في في صحيح البخاري فان الله خلق ادم على صورته. الى ان مرجع اول الحديث اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه - [00:09:41](#)

فان الله خلق ادم على صورته. فقال بعضهم على صورته يعني على صورة الاخ المضروب. وقال بعضهم على صورة ادم حتى قال بعض السلف واي صورة كانت لادم قبل ان يخلق. ولكن قد جاء مصرحا في عند آآ عبد الله بن الامام احمد وعند ابن ابي عاصم -

انه قال على سورة الرحمن ففك الضمير وجاء بالاسم المصرح. فان قال قائل كيف يكون خلق ادم على صورة الرحمن قطعاً ليس المراد ان ادم وبنوه وبنيه انهم مثل الرحمن لا لفظ - [00:10:21](#)

لا يقتضي المثلية. وانما المقصود من ذلك ان الله له وجه وله عينان وله يدان وله سمع وله بصر وله علم وله حكمة. وابن ادم له وجه وله عينان وله يدان وله سمع وله بصر - [00:10:41](#)

وله علم وله قدرة. لكن لله المثل الاعلى وللمخلوق المثل الادنى. فلم يقتضي ذلك تماثلاً ومجرد الاشتراك بالاسم لا يلزم منه الاشتراك في الحقيقة والكل. فبذلك يزول المحذور الذي توهمه - [00:11:01](#)

وبعض الناس من ان لفظ خلق ادم على صورة الرحمن يقتضي تمثيلاً. فيقال كلا الست تؤمن بان الله سميع بسيط وتؤمن بان العبد سميع بصير. سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. لنريه - [00:11:21](#)

من آياتنا انه هو السميع البصير وقال انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبثليه فجعلناه سميعاً بصيراً. فليس سمع كسمع ولا بصر كبصر. ايضاً ليس وجه كوجه ولا يدانك يدين ولا اي شيء مما اثبت الرب لنفسه يشبه شيئاً - [00:11:41](#)

ما اثبت لخلقه فله المثل الاعلى وله المثل الاعلى سبحانه وبحمده بهذا يزول الاشكال لا يلزم من ذلك اي لازم كاسب. قال ولا يدع هذه الاحاديث الا مبتدع او ضعيف الرأي. نعم - [00:12:05](#)

مهديع هذه الاحاديث مراده الاحاديث الآ الواردة في اثبات الصفات. ومراده بذلك ما صح منها اما الاحاديث الضعيفة فانها لا يعمل بها ولا تقوم بها حجة وليست هي محل اه وليست هي محل - [00:12:25](#)

انما المقصود ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او جاء به ناطق الكتاب فان هذا يجب الايمان به ولا يرد الا مبتدع بتحريف او تأويل فاسد او ضعيف عقل ضعيف رأي بحيث - [00:12:45](#)

تنطلي عليه مثل هذه الشبهات كما انكر بعضهم العلو وانكروا الاستواء وانكروا امورا يعني صريحة صحيحة. بعضها في كتاب الله وبعضها متواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال رحمه الله واذا قال لك الجهل - [00:13:05](#)

كفرت برب ينزل من سماء الى سماء فقل امنت برب يفعل ما يشاء. نعم هذه بعض ردود اهل السنة على هؤلاء المعطلة. فاذا قال ذاك الجهمي مدعي انه ينزه الرب عن الفعل وان الفعل يقتضي حدوثاً - [00:13:25](#)

قابله امر يدل على الكمال وهو طلاقة المشيئة. وانه يفعل ما يشاء وان مقتضى قولك اي ان الله تعالى لا يفعل ما يشاء. كيف؟ وقد قال سبحانه فعال لما يريد. اين تذهبون؟ زعموا ان كل - [00:13:45](#)

كل فعل لله يقتضي حدوثاً وان ذلك يستوجب ان يؤول عن ظاهره حتى لا يثبت الصفات الفعلية فهذا لا ريب انه مسلك باطل اوقعهم في ورطات عظيمة ومخالفة للكتاب والسنة فشقوا بالقرآن - [00:14:05](#)

قد قال الله ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. قال وقد مضت السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بان اهل يرون ربهم وهو من اعظم نعم اهل الجنة. وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. يقول - [00:14:25](#)

يومئذ مشرقة الى ربها ناظرة الى الجنة. هي مشرقة الى ربها ناظرة الى الجنة قول الله تعالى لا تدركه آ الابصار وهو يدرك الابصار نعم قال في آ الحاشية كذا في مسنده ولعل الصواب ناظرة في الجنة. نعم. هذا الذي ينبغي في الجنة. وليست الى - [00:14:45](#)

لعل هذا من تصرف النساخ. قال يومئذ مشرقة الى ربها ناظرة في الجنة. وليس الى الجنة. فالمنظور اليه هو بان نص الآية وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وقول الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار - [00:15:13](#)

اي في الدنيا وتصديق ذلك. ما قالت عائشة رضي الله عنها من زعم ان محمداً رأى ربه فقد كذب. لان الله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. فقد تحقق عند من عقل عن الله ان عز وجل ان عائشة فسرت هذه الآية على الدنيا - [00:15:33](#)

فسرها المبتدعة على انها في الدنيا والاخرة فاسقطوا معنى هذه الآية وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة بين ما وصفنا في قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فازال ذلك - [00:15:54](#)

عن الكفار وثبتت الآية لاهل الجنة. ولو لم يكن فيما وصفنا الا ما سأل موسى ربه الرؤيا في الدنيا لا ما كان قد علم ان اهل الجنة يرون

ربهم. فيسأل ربه ان يريه في الدنيا. فبين الله له قال - [00:16:17](#)

انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل ساخ الجبل ولم يقوى على نظر الرب قال موسى سبحانه تبت

اليك وانا اول من امن بك. هذه المسألة ايها الكرام ويا ايها الكريما - [00:16:37](#)

ومن بلغ هي مسألة الرؤية. وهي مسألة آآ عظيمة. فيعتقد اهل السنة والجماعة ان المؤمنين يرون رب عيانا بابصارهم يوم القيامة. في

موضعين في عرصات القيامة كما دل على ذلك حديث ابي هريرة وحديث ابن مسعود في - [00:16:57](#)

وغيره المعروف بحديث الصور. ويروونه ايضا في الجنة. يروونه ايضا في الجنة. رؤية حقيقية واستدلوا على ذلك بايات واحاديث. فمن

اصلح هذه الايات ما ساقه آآ الامام اسحاق بن راهوي - [00:17:17](#)

قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. ومعنى ناظرة الاولى من النظرة وهي البهاء والرونق والجمال وناظرة الثانية من

النظر وهو المعاينة بالابصار. ونظر اذا تعدت باي الى فانها قطعاً - [00:17:38](#)

تدل على النظر بالابصار والمعاينة. لان نظر اما ان تأتي مطلقة. فتدل على الترقب والانتظار واما ان تأتي مقيدة بفي. فتدل على اه

التأني والاستبصار. والاعتبار واما ان تأتي متعدية باله فتدل على المعاينة بالابصار. فاذا قلت اه انظره انظرني فان هذا يدل -

[00:17:58](#)

على الترقب والانتظار. واذا قلت نظرت في الامر فانها تدل على آآ يعني التبصر والاعتبار واذا قلت نظرت الى فانها تدل على المعاينة

بالابصار. هكذا جاءت لغة العرب ويعرف هذا آآ اهل العرب - [00:18:28](#)

فلذلك كان قوله الى ربها ناظرة صريح في اثبات النظر الى وجه الله الكريم. ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم تفسير النبي صلى الله عليه

وسلم لقوله تعالى آآ للذين احسنوا الحسنى وزيادة. فسر الزيادة بانها النظر الى وجه الله الكريم - [00:18:48](#)

وكذا في قوله لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. فسر المزيد بانه النظر الى وجه الله الكريم. هذه اي الكتاب واما حديث السنة فان

حديث الرؤية بلغت مبلغ التواتر حتى انشد ابن حجر في بيته في الاحاديث - [00:19:08](#)

المتوافرة قوله مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتا واقترب ورؤية شفاعا والحوض ومسح خفين وهذي بعضه. فجعل

احاديث الرؤيا من الاحاديث المتواترة. ومن اشهرها قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون - [00:19:28](#)

ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. لا تضامون في رؤيته. يعني لا يلحقكم ضيم. او لا تضامون يعني لا ينضم بعضكم الى بعض في رؤيته.

في سياقات متعددة آآ بالفاظ متنوعة كلها تدل - [00:19:48](#)

على اثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة. واما اهل البدع فقد شغبوا وشوشوا ببعض الايات ان على سوء فهمهم. فمثلا استدلوا

بقول الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. وقد نقل المؤلف قول عائشة رضي الله - [00:20:08](#)

عنها فان عائشة وجهت الآية على انها على ان ذلك في الدنيا. وليس في الدنيا والخرة كما زعم اهل الاهواء والبدع هذا احد جوابين.

والجواب الثاني ان معنى لا تدركه الابصار - [00:20:28](#)

ان معنى لا تدركه الابصار يعني لا تحيط به الادراك بمعنى الاحاطة. ولا يلزم من نفي الادراك نفي الرؤيا. فقد ترى الشيء ولا تدركه لكن

تراه انت. ترى الجبل ولا تدركه - [00:20:45](#)

ترى القمر ولا تدركه يعني ما تحيط بتفاصيله. ولهذا قال اه في قصة موسى فلما ترى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال

كلا. حصلت رؤية بين آآ قوم موسى وال فرعون تراءى الجمعة. لكن هل حصل ادراك؟ لم يقع - [00:21:05](#)

فلا يلزم من نفي الادراك نفي الرؤيا. فبهذا اجاب اهل السنة عن هذه الآية. واما الآية الثانية اه وهي قول الله تعالى لموسى لن تراني

فهي عليهم لا لهم. لانه لو كان لو كانت الرؤية ممتنعة - [00:21:25](#)

لعاتب الله على موسى كما عاتب على نوح حينما قال ان ابني من اهلي. فقال انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح تسألني ما ليس

لك به علم. اما موسى فلم يقل له ربه كيف تسألني الرؤية وهي بغير ممكنة وممتنعة. وانما حاله - [00:21:45](#)

على شيء ممكن. قال ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. ولو شاء الله لاقر الجبل. فدل ذلك على ان هذا من حيث

الامكان ممكن لكنه لا يقع في الدنيا وانما يقع في الآخرة. وانما لا يقع في الدنيا لعدم - 00:22:05

قوة على ذلك اما في الآخرة فان الله يهب المؤمنين ما يمكنهم من اه التمتع بالنظر الى وجه الله الكريم اما اهل البدع فانهم قد انكروا الرؤيا. ومن اشهر من انكر الرؤيا المعتزلة والاباضية - 00:22:25

والزيدية والرافضة. كل هؤلاء انكروا الرؤيا وغلا قوم في اثباتها وهم الصوفية. فصاروا يدعون انه يرى في الدنيا. ويحكون ذلك في كرامات او وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. لما ذكر الدجال وما يأتي به من المخاريق -

00:22:45

حتى ان الناس حتى انه يقول للناس انه هو الله. فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الدجال اعور. قال انه اعور وان ربكم ليس باعور.

وقال علامة امرا اخر واعلموا انكم لن تبعوا ربكم حتى تموتوا. كل ذلك ليحول - 00:23:11

بينهم وبين تصديق هذا الدعي الممخرق الكذاب. اه فقوم غلوا في اثبات الرؤية وقوم قالوا في نفيها اهل السنة والجماعة فاثبتوا

رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة في عرصات القيامة وفي الجنة. هذا هو - 00:23:31

الكلام على مسألة الرؤية. ثم قال رحمه الله ومن وصف الله فشبه صفاته بصفات احد من خلق الله فهو كافر بالله الله العظيم لانه

وصف وصف لسكاته. لانه وصف لصفاته. انما هو استسلام لامر الله ولما سن - 00:23:51

الرسول صلى الله عليه وسلم نعم من شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن انكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر. وليس فيما وصف الله به

نفسه ورسوله تشبيها. هكذا قال نعيم ابن حماد الخزاعي شيخ البخاري. قال من من - 00:24:11

انكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر. ومن شبه الله بخلقه فقد كفر وليس فيما وصف الله به نفسه ورسوله فيها. لماذا كان كفرا؟ لانه

تنقص للباري. تمثيله بالمخلوق الناقص. القاصر. والله - 00:24:31

اوليس كمثله شيء. فمن شبه الله بخلقه فقد كفر. فللواجب ان نثبت لله تعالى كمال الصفات. وكمال اسماء له المثل الاعلى وله المثل

الاعلى ولله المثل الاعلى. اي الوصف الاعلى. ثم قال رحمه الله ولا يزال الكلام - 00:24:51

في باب الصفات قال وعلامة جهنم واصحابه دعواهم على اهل الجماعة وما دعواهم على اهل الجماعة وما اولعوا به من الكذب انهم

مشبهة. اي والله. هذه علامة الجهمية والمعتلة انهم يصفون المثبتة من اهل السنة والجماعة بانهم - 00:25:11

مشبهة ظنوا ان في اثبات ما اثبت الله لنفسه تشبيها. ولا والله ليس ذلك بتشبيه بل هو اثبات واقرار وامرار. وانما المشبه هو من يقول

كما سيبين لاحقا انه مثل المخلوق. هذا هو - 00:25:31

قال رحمه الله رادا عليهم بل هم المعتلة. وانما سموا معتلة لان التعطيل مأخوذ من العطل وهو الخلو والفراغ كما قال تعالى بنر

معتلة يعني لا ماء فيها. وكما نقول نحن رجل عاطل يعني لا عمل له خلي من العمل او - 00:25:51

صيفية لخلوها من الدراسة وغير ذلك. فهذا هو اصل كلمة معتلة والتعطيل من الخلو والفراغ. لانهم يعطلون الله عن اسمائه وصفاته.

قال ولو جاز ان يقال لهم هم المشبهة لاحتمل ذلك. وذلك انهم يقولون - 00:26:12

ان الرب تبارك وتعالى في كل مكان بكماله في اسفل الاراضين واعلى السماوات على معنى واحد وكذبوا في ذلك ولا لزمهم الكفر.

يعني لو لو كان الامر في مقام تحقيق التشبيه من احق بهذا النبذ وهذا الوصف - 00:26:32

كانوا هم فانهم جمعوا بين التعطيل والتمثيل. ذلك انهم زعموا بان الله في كل مكان. وهذا عين التشبيه. ان جعلوا الله يعني في

المحال والاماكن المستكرهة هو ما لا يليق به. فهم يعني اولى بهذا النبذ وهذا الوصف. لهذا - 00:26:52

قال شيخ الاسلام ابن تيمية ان كلا من فريق المعطلة والممثلة جمع بين التعطيل والتمثيل. فهؤلاء المعطلة اتمثلوا اولا فعطلوا ثانيا.

وكذلك الممثلة عطلوا الله عن كماله اللائق به وعطلوا كل نص يدل على - 00:27:12

تنزيهه عن النقائص والعيوب ومماثلة المخلوقين. فكل واحد من المعطلة هو الممثلة جمع تعطيل وتمثيلا. اما اهل السنة فقد برئوا من

النقيصتين. وآآ اعطوا النصوص حقها ومستحقها. ونزهوا الرب سبحانه وتعالى ووصفوه - 00:27:32

فيما يليق بكماله وجماله وجلاله. اذا ما هو التشبيه؟ قال رحمه الله وانما يكون التشبيه اذا قال يد كيد او مثل يد او سمع كسمع او

مثل سمع. فاذا قال سمع كسمع او مثل - 00:27:52

فهذا التشبيه وحاشى اهل السنة ان يقولوا ذلك. واما اذا قال كما قال الله تعالى يد وسمع وبصر ولا ايقول كيف؟ يعني لا يحكي كيفية. ولا يقول مثل سمع ولا كسمع. يعني لا يقارنه باحد من المخلوقين - 00:28:12

وينسبه اليه فهذا لا يكون تشبيها. وان دعوا ذلك لان رمي التهم من اسهل الامور. لكن العبرة بالحقائق. وهو كما قال وهو كما قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ارايتم كيف ان هذه الاية يعني - 00:28:32

الدستور وقانونا كأن الله تعالى يقول اثبتوا لي ما اثبت لنفسي على وجه لا يماثلوني فيه احد. فاثبتوا اني سميع وبصير لكن على وجه ليس كمثله شيء. هكذا قال في بعض اية ليس كمثله شيء فهي رد - 00:28:52

على اهل التمثيل والتكييف والتشبيه. وهو السميع البصير وهي رد على اهل التعطيل والتحريف. ثم قال ولا يجوز التفكير في الخالق ويجوز للعباد ان يتفكروا في المخلوقين بما سمعوا فيهم ولا - 00:29:12

يزيدون على ذلك لانهم ان فعلوا تاهوا. التفكير في الخالق بمعنى التفكير في كيفية صفاته وذاته هذا امر ممتنع عقلا محرم شرعا لا يمكن. لان العقول والشرع نهى عن ذلك فقال ليس كمثله شيء. ولم يكن له كفوا احد. فهذا - 00:29:32

ابو مسدود كما انه لا يمكن ان يكون اه الخالق الكامل من جميع الوجوه كالمخلوق الناقص المربوب من جميع الوجوه اه اما التفكير في المخلوقات فهذا لا بأس به. اذا كان بلغ الانسان فيه علم. كمن يتفكر في النباتات في الحيوانات في - 00:30:02

الاسماك في الطيور وغير ذلك. بل ان هذا من مما دعا اليه الشرع. قل انظروا ماذا في السماوات والارض افلم يسيروا في الارض فينظروا فهذا من دواعي الايمان ومن مما بل من دلائل الربوبية. قال حدثنا احمد - 00:30:22

ابن الازهر قال حدثنا محمد بن عبيد عن الاعمش عن عمرو بن مرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم آ قال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق. هذا مرسل لانه قال عن عمرو ابن مرة. فهذا مرسل ضعيف - 00:30:42

اه انما المعنى صحيح. فنحن مدعوون للتفكر في مخلوقات الله منهي عن التفكير في ذات الله وكيفية صفاته اما التفكير في معاني اسمائه وصفاته فهذا مطلوب لان هذا مما يزيد العلم به بان نتفكر في معناها وفي - 00:31:02

في اثارها قال فالاشياء عند الله على معنى ارادته وحكمه. واطهر للعباد من العلم ما يكتفون به فينبغي الانتهاء الى ما علمنا وحد لنا حتى نصيب سبيلا. يعني لا يتكلف الانسان شيئا بغير علم. لان من الناس من يتخوض ويتخرج - 00:31:22

تفسير امور لا دليل له عليها. فهذا ايضا مذموم. ان ان يخوض الانسان بغير علم ولا دليل ولا برهان قال وفي التفكير في خلق الله مشغلة عن التفكير فيما لم نؤمن به وكيف يستوسع من يدعي العلم - 00:31:42

الخوض في الاشياء المنهية عنها. قال الله وان من شيء الا يسبح بحمده. فكيف يجوز لخلق ان خوض في التسبيح من الشجب والاشياء المعمولة فيخوض كيف تسبح القصاع والاخونة والخبز - 00:32:02

والثياب المنسوجة يعني اراد رحمه الله ان يبين ان من التكلف ان يتعمق ويتقعر الانسان في طلب شيء لا سبيل له الى دركه. وضرب لذلك مثالا وهو قول الله تعالى آ وان من شيء الا يسبح - 00:32:22

وبحمده فيأخذ بعضهم في التساؤل كيف تسبح الطاولة والجدار والشجر والحجر وكما قال القصاع جمع قصعة وهي الاناء والاخونة وهي المائدة التي وضع عليها الطعام والخبز المخبوز والثياب المنسوجة. يعني يأخذ في التفكير في هذا اما كلمة - 00:32:42

الشجب فاذن انه وقع فيها تصحيف. لا تبدو مستقيمة حتى مع المعنى الذي ذكره اه المحقق. اه لا تبدو يبدو انه وقع فيها تصحيف لكن السياق يدل على ان قوما يتكلمون امورا لا آ طائلة من ورائها - 00:33:02

قال رحمه الله وكل هذا قد صح فيه العلم انهم يسبحون. اخبرنا الله انها تسبح ولم يخبرنا كيف تسبح فذلك الى الله ان يجعل تسبيحهم كيف شاء وكما شاء وليس للناس ان يخوضوا في ذلك الا بما علموا - 00:33:22

ولا يتكلمون في هذا وشبهه الا بما امر الله ولا يزيدون على ذلك والله الموفق وعليه التوكل فاتقوا الله لا تخوضوا في هذه الاشياء المتشابهة فانه يردكم الخوض فيه عن سنن الحق. نعم هذا منهج سليم - 00:33:42

العقول وصيانة الافكار. وان لا يتخوض الانسان ولا يتخرص ولا يعمل الا وفق مقدمات علمية صحيحة فيبني على حقائق لا يبني على ظنون واوهام. نتم ان شاء الله تعالى بين الاذان والاقامة ما بقي. قال - [00:34:02](#)

رحمه الله تعالى ولله عز وجل تسعة وتسعون اسما صح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نعم قد ورد هذا الحديث في البخاري ومسلم وغيرهما ان لله تسعة وتسعين أسماء وفي بعض الفاظه - [00:34:22](#)

الا واحدة. من احصاها دخل الجنة؟ وهذا موافق لقول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها لا ريب ان الله سبحانه وبحمده له الاسماء الحسنى. سمى بها نفسه ولم يسمها بها خلقه. كما ادعت الجهمية من - [00:34:42](#)

لان الناس قد اصطنعوا لله اسماء واطلقوها عليه. وزعموا ان اسمائه مخلوقة. بل يقال بل الله تعالى بهذه الاسماء منذ الازى. واسماء الله تعالى غير محصورة في تسع وتسعين. والدليل على عدم حصرها - [00:35:02](#)

في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الكرب اسأل بك اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك. فدل على وجود اسماء لله تعالى قد - [00:35:22](#)

ترى بعلمها لا لا نعلمها. لكن هذا الحديث افادنا بان بامكاننا ان نعلم تسعة وتسعين التسعة والتسعون تستنبط من نصوص الكتاب والسنة. والعبارة لا تدل على الحصر. لانه لو قال قائل عندي - [00:35:42](#)

في تسعة وتسعون دينارا اعدتها للصدقة لا يعني انه ليس عنده سواها. فهذا الاسلوب لا يدل على الحصر وانما يدل على ان هذه الاسماء آآ يمكن ان يعلمها آآ الباحث ويصل اليها. وان من احصاها دخل الجنة - [00:36:02](#)

فكيف يكون احصاؤها؟ هذا مطلب شريك. احصاؤها يكون بثلاثة امور. الامر الاول استنباطها وعدّها من نصوص الكتاب والسنة بان يستخرجها الانسان من القرآن ومن السنة الصحيحة حتى يكتمل العدد تسعة - [00:36:22](#)

الامر الثاني معرفة معناها. لانه لا تتم الفائدة من استنباطها الا بمعرفة معناها الم معنى السميع ومعنى البصير ومعنى العليم ومعنى القدير. فان كل اسم من هذه الاسماء يدل على ذات الله ويدل - [00:36:42](#)

على معنى مستقل به عن غيره. فالسميع والبصير كلا منه ما يدل على ذات الله. لكن السميع يدل على صفة السمع بسيط يدل على صفة البصر وهكذا. المقام الثالث وهو مهم وهو العمل بمقتضاها. العمل بمقتضاها - [00:37:02](#)

انه اذا علم ان الله سميع اطلق لسانه بالكلم الطيب وعقل لسانه عن الكلمة الخبيث اذا علم ان الله بصير اطلق بصره في النظر في ملكوت السماوات والارض وفي النظر في القرآن العظيم - [00:37:22](#)

صان بصره عن النظر الى ما حرم الله. هذا من احصائها. فاذا استوعب الانسان هذه المقامات الثلاث فهو موعود بدخول الجنة. من احصاها دخل الجنة. قال والجهمية افضوا الى ان قالوا اسماء الله مخلوقة. لانه كان ولا اسم - [00:37:42](#)

هذا زعم الجهمية والعياذ بالله. يقولون ان الله كان لسما له. كانما كان عميا لا ليس له اسم ولا وصف هكذا الدعوة. وهذا الكفر المحض لان لله الاسماء الحسنى. فمن فرق بين الله وبين اسمائه وبين علمه - [00:38:02](#)

ومشينته فجعل ذلك مخلوقا كله والله خالقها فقد كفر. وقد عقد الامام عثمان ابن سعيد الدارمي رحمه الله في كتابه آآ في الرد على بشر المريسي آآ فصلا عظيما في ابطال هذه الشبهة - [00:38:22](#)

الجهمية واثبات ان الله تعالى له الاسماء الحسنى منذ الازل. وهكذا يدل التقديم تقديم الجار والمجرور. اه والله الاسماء الحسنى يدل على الاختصاص وانها منسوبة مضافة اليه. ولقد تكلم بعض ما ينتسب الى - [00:38:42](#)

بالامر العظيم فقال لو قلت ان للرب تسعة وتسعين اسما لعبدت تسعة وتسعين الها حتى انه قال اني لا اعبد الله الواحد والصمد انما اعبد المراد به. انظروا كيف كيف افضى بهم سوء التفكير - [00:39:02](#)

الضلال الى هذه النتائج الموحشة الشنيعة. يظن ان اثبات الاسماء يلزم منه تعدد القدماء كما يقولون. يقولون اذا اثبت سميع وبصير وعليم وقدير وحكيم وغير ذلك فقد اثبت عدة الهة - [00:39:22](#)

اي عقل هذا؟ نحن نعلم ان الشخص الواحد من بني ادم يمكن ان تطلق عليه اسما فتقول محمد ويكمن ان ان تكنيه فتقول اه اه ابو

علي ويمكن ان تنسبه الى قبيلته فتقول التميمي. ويمكن ان تنسبه الى مدينته فتقول - 00:39:42 القصيمي يمكن ويبقى شخصا واحدا تعدد اسماء الله الحسنى لا يلزم منه ما فهم هذا المتهوك الضال من انه يلزم منه تعدد المعبودين حتى قال اه انه يقتضي عبادة تسعة وتسعين اله. هذه من ضلالاتهم التي اه قادهم اليها الشيطان - 00:40:02 قال فاي كلام آآ اشد فرية واعظم من هذا ان ينطق الرجل ان يقول لا اعبد الله قد قال ذلك قال انه لا يعبد الله الواحد الصمد انما يعبد المراد به. لانه فصل بين الاسم والمسمى - 00:40:26 فحملة ذلك على هذه الكلمة البائرة الفاجرة فقال انه لا يعبد الله الواحد الاحد الصمد وانما يعبد المراد به. اي ضلال اه فوق هذا. قال رحمه الله قال والايمان نعم. قال والايمان بان الله تعالى - 00:40:45 فيجلس نبيه على العرش والتسليم لذلك ولا يرده الا جهمي. قد وردت اثار ونصوص في هذا الامر اه وصحها بعض السلف من ان الله يجلس نبيه على العرش. اه والخير والشر من الله مقدور - 00:41:05 على وهو الخير والشر من الله مقدور على عباده. وافعال العباد كلها مخلوقة لله طاعات ها ومعاصيها. هاتان الفقرتان تتعلقان بمسألة القدر. فلا ريب ان كل شيء بقدر. وان الله تعالى قضى في الازل - 00:41:25 ما الخلق عاملون. فكل ما يستر من الناس وكل ما يقع على الناس فالله خالقه ومقدره. ولا يتم الايمان بالقدر الا ان يؤمن الانسان باربعة امور. اولها الايمان بعلم الله المحيط بكل شيء. جملة - 00:41:45 وتفصيل كليا وجزئيا ما يتعلق بافعاله سبحانه كالخلق والرزق والاحياء والاماتة. وما يتعلق بافعال عباده كالطاعات والمعاصي فقد علم ما كان وما يكون وما سوف يكون وما لم يكن كيف لو كان يكون. الامر الثاني - 00:42:05 الايمان بكتابة الله تعالى. لعلمه ذاك في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. كما قال رب ربنا عز وجل الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. فجمع بين العلم والكتابة. وفي صحيح مسلم - 00:42:25 لعبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة الامر الثالث الايمان بمشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة. فما شاء كان وما لم يشاء لم يكن. لا مانع لما اعطى ولا - 00:42:45 لما منع ولا راد لما قضى. لا يكون في ملكه ما لا يريد. هذا مقتضى الربوبية. لمن شاء منكم ان يستقيم. وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. اين يذهبون؟ الامر الرابع الايمان بان الله خالق كل شيء. فقد خلق الاشياء جميعا ذواتها وصفاتها - 00:43:05 وحركاتها. فالله الخالق وما سواه مخلوق. فافعال العباد وطاعاتهم ومعاصيهم مخلوقة لله. لهذا قال والخير والشر من الله مقدور على عباده. قال في الحديث وتؤمن بالقدر خيره وشره. يعني من الله. وآآ - 00:43:25 قال وافعال العباد كلها مخلوقة لله. طاعاتها ومعاصيها. طبعها هي مخلوقة لله لكنها كسب قل للعبد لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. كون الله قدرها منذ الازل لا يعني ان العبد مجبور مقهور النقص - 00:43:45 سور على فعلها. لان الله سبحانه وتعالى اخفى عنه قدره واظهر له شرعه وقال اعمل. فاما من اعطى واتقى صدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. فالعبد هو - 00:44:05 الذي اعطى واتقى وصدق. والعبد هو الذي كذب واستغنى. والعبد هو الذي بخل واستغنى وكذب. فهو مستحق للثواب والعقاب بناء على محض اختياره وسبق اصراره. ولا حجة له في القدر السابق لماذا؟ لان الله اخفى عنه قدره واظهر له شرعه - 00:44:25 وقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ولهذا نقول دوما اذا قيل في السؤال المشهور هل العبد مسير ام مخير؟ فلا تقل مسير باطلاق ولا مخير باطلاق وقل ميسر. لقوله فسنيسر - 00:44:45 لليسرى فسنيسره للعسرى. ولما قال له الصحابة يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ قال اعملوا فكل ميسر. ثم قال رحمه الله وقال خيار ائمتكم الذين تحبون لهم ويحبونكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم. قالوا يا رسول الله افلا نناذبهم بالسيف؟ قال لا. ما اقاموا فيكم الصلاة واذا رأيتم من واليكم شيئا تكرهونه فاكرهوا عمله ولا تنزعوا ويدها من طاعة.

هذه القطعة تتعلق بامر الجماعة والامامة. وان على اهل الاسلام ان يجتمعوا على امام وان لا - 00:45:35

لا يفرقوا عليه ولا يجوز لهم الخروج عليه ولا منابذته بالسيف وان جاء وان ظلم. وان جار وان ظلم وانه وان وصف الامامة يبقى حتى مع البغض واللعن. قال خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وهذا واضح - 00:45:55

وشرار ائمتكم سماهم ماذا؟ ائمة. الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم. ومع ذلك فهم ائمة لكنهم قد ابتلي بهم الخلق والرعية. فلماذا لا يجوز الخروج عليهم ولا منابذتهم بالسيف لقوله لا ما اقاموا فيكم الصلاة. وهذا يدلنا على ان الصلاة هي اصل الدين. وكما - 00:46:15

في اول الكلام ان من ترك الصلاة عمدا فقد كفر. هذا يدل على انها عليها مجار الدين وان من تركها ولو هائلا وكسلا فانه قد خرج من الدين. ثم ارشد الى ما ما يصنع الانسان اذا لقي من - 00:46:45

ولي امره شيئا يكرهه قال اكرهوا عمله. قال وان اخذ مالك وضرب آآ ظهره. وقال في حديث اخر ادوا اليهم حقهم واسألوا الله حقكم. فالواجب الصبر على جور الولاة وعدم الخروج عليهم وعدم منابذتهم - 00:47:05

اه حتى يقضي الله امرا كان مفعولا. وقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه لا يكاد يعرف طائفة خرجت على ذي سلطان الا وكان في خروجهم من الشر اضعاف ما كانوا يرجونه من الخير او نحو هذا الكلام. ولا تنزعوا يدا من طاعة - 00:47:25

يعني عدم الطاعة والتمرد والعصيان كما يقال يفضي الى مفسد كثيرة من سفك الدماء والفوضى يعني تقطع السبل والخوف وفي امور لا تخفكم قديما ولا حديثا ثم قال رحمه الله والسنة عليه - 00:47:45

يعني ما تقدم وفيها هلاك المرجئة. لماذا قال وفيها هلاك المرجئة؟ لانهم لا يرون آآ يعني شيئا ما لا يرون الاعمال داخلية في الايمان وفيما تقدم دليل على ان الصلاة آآ اصل في الدين. قال - 00:48:05

هرورية اذا دعوا الى ماء اذا دعوا الى ما هم عليه الى دينهم فقاتلهم. واذا طلبوا مالك فقاتلهم واما اذا قالوا نكون ولا تكن فلا يقاتلون. الحرورية هم الخوارج. نسبة الى حوروراء لان عبدالله بن وهب الراسبي ومن - 00:48:25

معه آآ من المحكمة الاولى الذين خرجوا على علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انحازوا الى موضع قريب من الكوفة يقال له له حروراء فسمه حرورية. فبين رحمه الله ان كفوا عن المسلمين فانه يكف عنهم - 00:48:45

اما ان دعوا الى ما هم عليه وعليكم السلام. وحملوا الناس عليه فانهم يقاتلون. وآآ ايضا لو اعتدوا على مال الانسان او عرضه او نفسه فانه يدافعهم كما مر بنا في عقيدة الامام احمد ابن حنبل آآ - 00:49:05

اما اذا تسلطوا وبغوا فانهم لا يقاتلون حقنا للدماء وتسكيننا للدماء. قال ويقاتل اللص اذا كان مقبلا اذا ولى فلا يقاتل. وهذا ايضا مما مر بنا في عقيدة احمد التي رواها ما لك بن عبده العطار - 00:49:25

آآ من ان اللص يقاتل فاذا جاء يريد اخذ مالك او آآ يعتدي عليك فانه يقاتل يدفعه المرء بالاسهل فالاشد. فان افضل الامر الى قتله فان هذا آآ لا تبره يكون هو الذي سعى في هلاك نفسه. واما اذا ولى فانه لا يتبع ولا يدفع عليه ان جرح - 00:49:45

وهكذا آآ قال ولم يكن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الارض افضل من ابي بكر ولا بعده وافضل من عمر ولا ولم يكن بعده افضل من عثمان ولم يكن بعد عثمان على الارض خير ولا افضل من علي ووترحم على - 00:50:15

ابي بكر وعمر ونتبرأ ممن يبغضهما ومن قدم عليا على عثمان فهو مخطى وعلي رضي الله عنه افضل الامة يومئذ وهو خليفة عدل يعني بعد عثمان. ومن شتم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. يعاقب - 00:50:35

ويحبس هذه المسألة هي مسألة الصحابة هو بها نختم وذلك ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لهم منزلة خاصة اختارهم الله لنبيه عن علم وحكمة فهم آآ نزاع القبائل وخيارهم ساقهم الله وجمعهم - 00:50:55

كونوا انصاره ووزراءه. واثنى الله تعالى عليهم في كتابه. فقال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة. ومثلهم في الانجيل -

00:51:18

كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه. يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار. وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما. وقال السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. فيجب ان - [00:51:38](#)

الصحابة ما يستحقون. ومن ذلك ان نحبههم ونواليهم ندعوا لهم ونستغفر لهم ونترحم عليهم. فلما الله تعالى اطباق المؤمنين ابتداء بذكر المهاجرين. ثم ثنى بالانصار ثم ثلث بالتابعين فقال والذين جاءوا من بعدهم - [00:51:58](#)

يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم مبينا آآ حق الصحابة رضوان الله عليهم قال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفس - [00:52:18](#)

محمد بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا. يعني مثل جبل احد الواقع في شمال المدينة. لو ان احدكم انفق مثل كاحد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه. المد ربع الصاع يعني بقدر الكأس. فهذا يدل على فضلهم - [00:52:38](#)

ان الله جمع لهم من الهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح. ما لم يجتمع لغيرهم. فحقهم الاكرام والتفضيل والثناء وذكر مناقبهم والذب عنهم. وبين تفاضلهم. فافضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر الصديق - [00:52:58](#)

ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن ابي طالب. اي ان ترتيبهم رضوان الله عليهم في الفضل كترتيبهم في خلافة وقد كان وقع بين بعض آآ السلف خلاف في امر عثمان وعلي ايهما افضل؟ فقدم قوم - [00:53:18](#)

وربعوا بعلي وعكس اخرون ففضلوا عليا على عثمان وتوقف فريق ثالث. حتى قال ايوب السخيتاني من قدم عليا على عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والانصار. فينبغي لنا ويجب علينا ان نحفظ لهم فضائلهم - [00:53:38](#)

ندعوا لهم ونترحم عليهم ونتبرأ ممن يبغضهم. وفي هذا اشارة الى الرافضة عليهم من الله ما يستحقون فان الروافض اللئام اه ديدنهم سب ابي بكر وعمر وعائشة وحفصة على وجه الخصوص وبقية - [00:53:58](#)

الصحابة على وجه العموم. فيسبونهم ويلعنونهم ويكفرونهم. يتخوضون في اعراضهم عليهم من والله ما يستحقون. اه هذا ما اتسع له الوقت اه من هذه الفقرات العقدية المتعلقة باعتقاد امام اسحاق بن راهوي رحمه الله وفيها بركة ونفع. اه فنسأل الله تعالى ان يتغمده بواسع رحمته. وان يجمعنا به وبسائر - [00:54:18](#)

لصالح المؤمنين في دار كرامته. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله صحبه اجمعين - [00:54:48](#)